2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الجمع النادر في لسان العرب الذي وردَّ عن العرب

م. د ورده ميزر ثامر الحمداني
جامعة تكريت –كلية التربية للبنات- قسم اللغة العربية / اللغة
م. م إبراهيم يوسف إبراهيم
ibrahim.youssef@tu.edu.iq
جامعة تكريت –كلية التربية طوز خورماتو- قسم اللغة العربية / اللغة

**الملخص**

يهدف البحث إلى دراسة (الجمع النادر في لسان العرب الذي وردَّ عن العرب), ويقصد بالجمع النادر الذي جاء جمع التكسير وأوزانه من (جمع القلة- وجمع الكثرة), ولا يقتصر البحث على الجموع القياسية المعروفة؛ بل تتجاوزها إلى جموع قليلة الاستعمال أو نادرة عُرفت في كتب اللغة بـ (الجموع النادرة), وقد اعتنى المعجميون الأوائل بتسجيل هذه الجموع, حفظاً للغة العرب وصونا لفصاحتها, فكان من أبرزها معجم لسان العرب الذي جمع فيه ما تفرق في كتب اللغة من ألفاظ العرب قياسها ونادرها.

**الكلمات المفتاحية:** الجمع, النادر, لسان العرب.

# Rare plurals in Lisan al-Arab that were transmitted from the Arabs

Dr. Warda Mezer Thamer Al-Hamdani
Tikrit University – College of Education for Women – Department of Arabic Language/Linguistics
Ibrahim Youssef Ibrahim
ibrahim.youssef@tu.edu.iq
Tikrit University – College of Education, Tuz Khurmatu – Department of Arabic Language/Linguistics

This study aims to examine the rare plural forms found in Lisan al-'Arab that were transmitted from the Arabs. By "rare plurals" the study refers to broken plurals and their patterns, including both plurals of paucity and plurals of abundance. The research is not limited to well-known regular plural forms; rather, it extends to infrequently used or rare plurals that are identified in linguistic works as "rare plurals." Early lexicographers paid special attention to recording these plurals in order to preserve the Arabic language and safeguard its eloquence. Among the most prominent of these works is Lisān al-'Arab, which compiled what was scattered throughout earlier linguistic sources, including both regular and rare lexical forms used by the Arabs.

**Keywords**: rare plurals, Lisān al-'Arab.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .... أما بعد

لو رجعنا إلى كتب اللغة لوجدنا أن أول من استعمل لفظة النوادر هو العالم اللغوي أبي زيد الأنصاري في كتابه الذي سماه " النوادر في اللغة"[1], ومن الأَمْثِلَةِ التي وردت فيها النَّوَادِرِ التي لا نَظِيرَ لَهَا والقَلِيلَة النَّظَائِرِ, يقال: "لَقِيتُهُ ذا غَبُوقٍ، وذا صَبُوحٍ، وذات يوم، وذات ليلةٍ، وذات العُوَيم، وذاتَ الزُّمَيْنِ؛ لم يسمع به إلا في هذه الستة الأحرف"[2], وموضوع بحثنا بعنوان( جمع النادر في لسان العرب الذي وردَّ عن العرب) لما لحظناه من وجود هذه النوادر في مادة اللسان بكثرة ولم يتطرق لها أحداً بحسب اطلاعنا على الدراسات السابقة في صدد بحثنا, وجاءت خطة البحث مقسمة إلى مبحثين يسبقهما مقدمة وتمهيد ويشمل ثلاثة محاور(العريف بالجمع-وتعريف النادر لغة واصطلاحاً- ونظرة في لسان العرب), أما المبحث الأول: شمل أوزان الجمع النادر في جموع القلة, والمبحث الثاني أوزان الجمع النادر في جموع الكثرة, وخاتمة بأهم النتائج, ومن ثم قائمة المصادر والمراجع.

**المدخل:**

**أولاً: العريف بالجمع:** ويقصد بالجمع ما جاء على صيغة الجمع, قال ابن فارس: ((الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعاً))[3].

**أمَّا جمع التكسير:** عرف النحاة جمع التكسير بأنه: ما يدل على ثلاثة فأكثر وله مفرد يشاركه في معناه, وفي أصوله مع تغيير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع, وأن هذا التغيير الطارئ على المفرد عند جمعه جمع تكسير قد يكون مقصوراً على ضبط بعض الحروف فقط, أسَدٌ والجمع أسَدٌ , وقد يكون مقصوراً على ضبط بعض الحروف فقط نحو: أسَدٌ والجمع آسادٌ, وقد يشتمل التغيير على الزيادة وتغيير الضبط معاً نحو: رجلٌ ورجالٌ وقد يشتمل على تغيير الضبط مع نقص الأحرف وزيادتها , نحو كبير وكبيرة وجمعها للتكسير هو كبارٌ[4].

**ثانياً: تعريف النادر لغةً واصطلاحاً:**

**النادر لغةً**: جمعه نوادر, ورَّد في الصحاح قوله: ((ندر الشيء يندُر : سقط وشذ , ومنه النوادر))[5].

**النادر اصطلاحاً**: تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعجماتها كثيراً بمعنى الخلاف الفصيح المعروف على الأغلب قال في اللسان: ( ونوادر الكلام تندر, وهي ما شذ وخرج من الجمهور)[6].

**والجمع النادر:** هو كل جمع ورد عن العرب سماعاً, وقل استعماله, أو خالف الأوزان القياسية المشهورة للجموع, ولم يجر على سنن المطرد في الاستعمال[7].

والنادر قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ في اللغة إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً, على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح.

**ثالثاً: نظرة في معجم لسان العرب:**

أ. **مؤلفه:**

محمد بن مكرم بن علي بن منظور الافريقي ( 1232 – 1311م) ولد بمصر ( وقيل في طرابلس في المغرب ) في القاهرة وخدم في ديوان الإنشاء في القاهرة وله عدة مؤلفات أشهرها لسان العرب.

(1) النوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، ط/ بيروت 1387 هـ- 1967م, وغريب الحديث للخطابي: 3/ 915.
(2) المنتخب من كلام العرب: 557
(3) معجم مقاييس اللغة: 1 / 479.
(4) جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: 27.
(5) الصحاح تاج اللغة: 2/ 825.
(6) لسان العرب: 5/ 199.
7() ينظر: الخصائص, لابن جني: 2/ 45.

ب.**منهجه:**

اتبع ابن المنظور نظام القافية الذي ابتكره الجوهري واهتم بأشعار العرب وباللغات وبالقراءات والنوادر وبقواعد اللغة وأكثر من ذكر أسماء الرواة الذين اقتبس منهم مما جعل كتابه اشبه بالموسوعة اللغوية[1], واعتمد ابن المنظور في كتابه لسان العرب على مراجع أساسية:

1- تهذيب اللغة للأزهري محمد بن أحمد الهروي ( 282هـ ).
2- الصحاح للجوهري: إسماعيل بن حماد أبو نصر ( 393هـ ).
3- المحكم: لابن سيدة علي بن إسماعيل أبو الحسن (ت 398هـ ).
4- النهاية لابن الاثير لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد (ت 544هـ).
5- حواشي ابن منظور.
6- جمهرة ابن دريد البصري: محمد بن الحسن الازدي أبو بكر (ت 321هـ).

ـــــ وطبع لسان العرب للمرة الأولى في عشرين مجلداً بالمطبعة الأميرية من سنة 1308هـ , قم أعيد تصويره مرة أخرى في بيروت سنة 1955م[2].

اعتنى لسان العرب بالجموع النادرة فهو يُعد موسوعة لغوية كبرى, ولم يقتصر ابن منظور على الألفاظ الشائعة, بل أثبت نوادر كلام العرب, مستنداً إلى روايات أئمة اللغة كالأصمعي, وأبي عبيدة , والكسائي[3].

## المبحث الأول:

## أوزان الجمع النادر في جموع القلة:

**من صيغ جمع القلة أربع صيغ وهي:**

**أولاً: أفعل**: ويطرد في:

1- كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف, على وزن فَعْل بفتح وسكون , ككَلْب و أكلُب وظبْي وأظب.
2- وفي اسم رباعي مؤنث بلا علامة, قبل آخره مد , كذراع وأذرع , ويمين وأيمن وشذ , وغراب وشهاب في المذكر, وجاء في لسان العرب منها:

- **أضْوُج**

قال ابن منظور في اللسان: ((ضوج: ((ضَوْجِ الْوَادِي: مُنْعَطَفُه، وَالْجَمْعُ **أَضْواج وأَضْوُج، الأَخيرة نَادِرَةٌ**... وَقَدْ تَضَوَّج، وضَاج الوادِي يَضُوج ضَوْجاً: اتَّسَع. ولَقِيَنَا ضَوْجٌ مِنْ أَضْواج الأَودية فانْضَوَج فِيهِ، وانْضَوَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ))[4].

**ثانياً: أفْعال:** بفتح وسكون ويكون جميعاً لكل مالم يطرد فيه أفْعُل السابق كثوب وأثواب وسيف وأسياف وحمل فسكون وأحمال[5], وما جاء في لسان العرب منها:

- **أَتْبابٌ**

(1) المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها: ص 113 – 114.
(2) معجم المعاجم العربية: ص 191 – 192.
3() ينظر: المزهر في علوم اللغة, السيوطي: 1/ 78.
(4) لسان العرب: 2/ 316.
(5) شذا العرف في فن الصرف: ص 63 - 64 .

قال ابن منظور في اللسان: ((وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: { وَما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ} [هود: 101]؛ قَالَ أَهل التَّفْسِيرِ: مَا زادُوهم غَيْرَ تَخْسِيرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبابٍ؛ أَي مَا كَيْدُه إِلَّا فِي خُسْرانٍ. وتَبَّ إِذَا قَطَعَ. والتابُّ: الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، والأُنثى تابَّةٌ. والتَّابُّ: الضعِيفُ، **والجمْع أَتْبابٌ، هُذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ.** واسْتَتَبَّ الأَمرُ: تَهَيَّأَ واسْتَوَى. واسْتَتَبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَد واسْتَقامَ وتَبَيَّنَ، وأَصل هَذَا مِنَ الطَّرِيق المُسْتَتِبِّ))[1].

- **أَقْصادٌ**

قال ابن منظور في اللسان: ((القَصَدَةُ: العُنُقُ، وَالْجَمْعُ **أَقْصادٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ: وَهَذَا نَادِرٌ**؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعني أَن يَكُونَ أَفعالٌ جَمْعَ فَعَلَةٍ إِلا عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ وَالْمَعْرُوفُ القَصَرَةُ والقِصَدُ والقَصَدُ والقَصْدُ))[2].

**ثالثاً : أَفْعُلة :** بفتح فسكون فكسر , ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مد كـ طعام واطعمة , ورغيف وأرغفة, وما جاء في لسان العرب منها:

- **أَسْوَدَة**

قال ابن منظور: ((والأَسْوَدُ: العظيمُ مِنَ الحيَّات وَفِيهِ سوادٌ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدات وأَساوِدُ وأَساويدُ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء، والأُنثى **أَسْوَدَة نادرٌ))**[3].

- **أَبْطِنةٌ**

قال ابن منظور: ((وبَطْنُ الأَرض وباطنُها: مَا غَمَض مِنْهَا واطمأَنّ. والبَطْنُ مِنَ الأَرض: الغامضُ الداخلُ، والجمعُ الْقَلِيلُ **أَبْطِنةٌ، نادرٌ، وَالْكَثِيرُ بُطْنان))**[4].

- **أَبْوِبةً**

قَالَ ابن منظور: (( أَبْوبةٍ لِلِازْدِوَاجِ لِمَكَانِ أَخْبِيةٍ. قَالَ: وَلَوْ أَفرده لَمْ يَجُزْ. وَزَعَمَ ابْنُ الأَعرابي وَاللِّحْيَانِيُّ أَنَّ **أَبْوِبةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتباعاً، وَهَذَا نَادِرٌ،** لأَن بَابًا فَعَلٌ، وفَعَلٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلةٍ))[5].

- **أَسِدَّة**

قال ابن منظور: (( والسُّدَّة والسُّداد، مِثْلُ العُطاس والصُّداع: دَاءٌ يسدُّ الأَنف يأْخذ بالكَظَم وَيَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ. والسَّدُّ: الْعَيْبُ، وَالْجَمْعُ **أَسِدَّة، نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَسُدٌّ** أَو سُدود، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقِيَاسُ أَن يُجْمَعَ سَدٌّ أَسُدّاً أَو سُدُوداً))[6].

- **أَفِجَّةٌ**

قال ابن منظور: ((فجج: الفَجُّ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلين؛ وَقِيلَ: فِي جبَل أَو فِي قُبُلِ جَبَل، وَهُوَ أَوسع مِنَ الشِّعْبِ. الفَجُّ: المَضْرِب الْبَعِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الشِّعْب الْوَاسِعُ بَيْنَ الجبَلين))[1]، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: ((هوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الطرُق وَجَمْعُهُ فِجاج وأَفِجَّةٌ، الأَخيرة نادرة))[2].

---

(1) لسان العرب : 1/ 226.
(2) المصدر نفسه : 3/ 356.
(3) المصدر نفسه : 3/ 226.
(4) المصدر نفسه: 13/ 55.
(5) المصدر نفسه: 1/ 223.
(6) لسان العرب: 3/ 209.

- **أَفرِخَةٌ**

قال ابن منظور: ((فرخ: الفَرْخ: وَلَدُ الطَّائِرِ، هَذَا الأَصل، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ **أَفرُخ وأَفراخ وأَفرِخَةٌ نَادِرَةٌ**))[3].

- **أَقِنَّة**

قال ابن منظور: ((قنن: القِنُّ: الْعَبْدُ للتَّعْبِيدَةِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَبْدُ القِنُّ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وأَبواه، وَكَذَلِكَ الِاثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، هَذَا الأَعراف، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِهِ أَقْنانٌ **وأَقِنَّة؛ الأَخيرة نَادِرَةٌ**))[4].

- **أَوْهِيةً**

قال ابن منظور: ((وَهِيَ: الوَهْيُ: الشقُّ فِي الشَّيْءِ، وَجَمْعُهُ وُهِيٌّ، وَقِيلَ: الوُهِيّ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعولٍ، وَحَكَى ابْنُ الأَعرابي فِي جَمْعِ وَهْيٍ **أَوْهِيةً، وَهُوَ نَادِرٌ**))[5].

**رابعاً : فِعْلة :** بكسر فسكون ولم يطرد في شيء بل سمع في ألفاظ منها شيخة جمع شيخ وثيرة جمع ثور وصبية جمع صبي[6], ولم يرد منها شيء في لسان العرب.

## المبحث الثاني:

## أوزان الجمع النادر في جموع الكثرة:

**لجموع الكثرة عدة صيغ منها:**

**أولاً: فُعل:** بضم فسكون, وينقاس في أفعل ومؤنثه فعلاء صفتين , كحُمْر بضم فسكون في جمع أحمر وحمراء [7].

**ثانياً: فَعْلَى:** بفتح فسكون ففتح ويطرد في وصف دال على هلاك أو توجع

**ثالثاً: فُعال:** ويطرد في وصف على وزن فاعل وفاعله صحيح اللام كراكع وراكعة , وصائم وصائمة تقول في الجمع ركع وصوم[8].

**رابعاً: فِعَلة :** بكسر ففتح وهو كثير في فُعْل بضم فسكون اسماً صحيح اللام كقرط وقرطة , ودرج ودرجة , وكوز وكوزة[9].

**فَعْلَ وفاعل** وجاء في لسان العرب بفتح ثم سكون ليست عينهما وفاؤهما ياء كرحل راحل , وذهب ذاهب.

- **رَكْب, راكِب**

قال ابن منظور: ((كَقَوْلِ الأَعشى: [10]

**لَهَا أَرَجٌ، فِي البَيْتِ، عالٍ، كأَنما  أَلَمَّ بِهِ، مِن تَجْرِ دارِينَ، أَرْكُبُ**

---

(1) المصدر نفسه: 2/ 338.
(2) المصدر نفسه: 2/ 338.
(3) المصدر نفسه: 3/ 42.
(4) المصدر نفسه: 13/ 348.
(5) المصدر نفسه: 15/ 417.
(6) شذا العرف في فن الصرف: 64 .
(7) المصدر السابق: ص64 .
(8) المصدر السابق: ص 66 .
(9) المصدر السابق: ص66 .
(10) ديوانه: 2/ 48, وينظر: لسان العرب: 1/ 488.

فأَرْكُبٌ: جَمْعُ رَكْبٍ، وَيَكُونُ جَمْعَ **شَارِبٍ وراكِبٍ، وَكِلَاهُمَا نَادِرٌ**، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ أَن فَاعِلًا قَدْ يُكَسَّر عَلَى أَفْعُلٍ))[1].

- فُعُول: وجاء في لسان العرب منها: ويطرد جميعاً لاسم على فعل بالفتح والسكون (غير وواي العين) كـ كَعْب وكُعُوب و بَيْت و بُيُوت:
- **خُبُوثٌ**

قال ابن منظور: ((قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنما أَراد إِلى زَرْع الخَبِيثِ، فأَبدل الثَّاءَ يَاءً، ثُمَّ أَدغم، والجمعُ: خُبَثاء، وخِبَاثٌ، وخَبَثَةٌ[2]، عَنْ كُرَاعٍ؛ قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعيل يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَة غَيْرُهُ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنهم تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا، وَلِذَلِكَ كَسَّروه عَلَى فَعَلة. وحَكى أَبو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: **خُبُوثٌ، وَهُوَ نَادِرٌ** أَيضاً، والأُنثى: خَبِيثةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز: وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ))[3].

- **سُدورٌ**

قال ابن منظور: ((سدر: السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبْقِ، وَاحِدَتُهَا سِدْرَة وَجَمْعُهَا سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَرٌ **وسُدورٌ الأَخيرة نادرة))**[4].

- **وُلُوجٌ**

قال ابن منظور: ((وَلَجَ: ابْنُ سِيدَهْ: الوُلُوجُ الدخولُ. وَلَجَ البيتَ وُلُوجاً ولِجَةً، فأَما سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلى إِسقاط الْوَسَطِ، وأَما مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فذهب إِلى أَنه مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسَطٍ؛ وَقَدْ أَولَجَه. والمَوْلَجُ: المَدْخَلُ. والوِلاجُ: الْبَابُ. والوِلاجُ: الْغَامِضُ مِنَ الأَرض وَالْوَادِي، وَالْجَمْعُ وُلُجٌ **ووُلُوجٌ، الأَخيرة نَادِرَةٌ لأَن فِعالًا لَا يُكسَّر عَلَى فُعول**، وَهِيَ الوَلَجَةُ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ))[5].

- **فُعَل:** وجاء في لسان العرب منها: ويكون ثالث الاوزان بضم فالفتح ويطرد جميعاً: (الاسم على فُعْله ) بالضم فالسكون سواء كان صحيح اللام كـ ( غُرْفة وغُرَف ) ام معتل اللام كـ ( نهية ونهى ).
- **خُرَّد**

قال ابن منظور: ((خرد: الخَرِيدَة والخَرِيد والخَرُود مِنَ النِّسَاءِ: الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطُّ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الخَفِرة الْمُنَسَتِّرَةُ قَدْ جَاوَزَتِ الإِعْصار وَلَمْ تَعنَس، وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وخُرُد **وخُرَّد، الأَخيرة نَادِرَةٌ لأَن فَعِيلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعَّل**، وَقَدْ خَرِدَت خَرَداً وتَخَرَّدت؛ قَالَ أَوس: يَذْكُرُ بِنْتَ فَضَالَةَ الَّتِي وَكَّلَهَا أَبوها بإِكرامه حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ:

وَلَمْ تُلْهِها تِلْكَ التكالِيفُ، إِنها كَمَا شئتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وتَخَرُّد

وَصَوْتٌ خَرِيدٌ: لَيِّنٌ عَلَيْهِ أَثر الْحَيَاءِ))[6].

- **فِعال:** وجاء في لسان العرب منها وهو على غير القياس ومثال على ذلك: خِرافٌ وجِياد وسِباع:
- **رِياعٌ**

قال ابن منظور: ((والرِّيعةُ والرِّيعُ والرَّيْع: المَكان المُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الرِّيعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكان مُرْتَفِع؛ قَالَ الرَّاعي يصِف إِبلًا: [1]

(1) لسان العرب: 1/ 488. المحكم والمحيط الأعظم : 5 / 165 .
(2) لسان العرب: 1/ 488.
(3) المنجد في اللغة: 14.
(4) لسان العرب: 4/ 354.
(5) المحكم والمحيط الاعظم: 7 / 553 – 554.
(6) لسان العرب: 3/ 162.

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإفالا

السَّلَفُ: الفَحْلُ. حَمَى الحَوزاتِ أَي حمَى حَوْزاته أَن لَا يَدْنُوَ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواه. وَاشْتُهِرَ الإِفالَ: جاءَ بِهَا تُشْبِهه، وَالْجَمْعُ أَرْياعٌ ورُيُوع **ورِياعٌ، الأَخيرة نَادِرَةٌ...** والرِّيعُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ رِيعةٌ، وَالْجَمْعُ رِياعٌ))[2].

- **فعَال:** ورد في لسان العرب وهو جمعٍ لوصف صحيح اللام كـ عباد وقراء وفي المعتل كغراء وسراء[3].
- **سَبارٍ**

قال ابن منظور: ((والسُّبْرُوتُ: الأَرض الصَّفْصَف؛ وَفِي الصِّحَاح: الأَرضُ القَفْر. والسُّبْرُوتُ: الْقَاعُ لَا نَبات فِيهِ؛ وأَرْضٌ سِبْراتٌ، وسِبْرِيتٌ، وسُبْرُوتٌ: لَا نَبَاتَ بِهَا؛ وَقِيلَ: لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ سَباريتُ **وسَبارٍ؛ الأَخيرة نَادِرَةٌ** عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الأَصمعي: أَرض بَنِي فُلَانٍ سُبرُوتٌ وسِبْرِيتٌ، لَا شَيْءَ فِيهَا. وَحَكَى: أَرضٌ سَباريتُ، كأَنه جَعَلَ كلَّ جُزء مِنْهَا سُبْرُوتاً، أَو سِبْرِيتاً)) [4].

- **فُعَالٌ:** وجاء منها في لسان العرب: بضم الأول وفتح الثاني ويطرد على وزن فاعل كعذال وينـدر في وصف على فاعلة.
- **رُبابٌ:**

قال ابن منظور: (( رُبابٌ، بِالضَّمِّ من الرُّبَّى، عَلَى وزن فُعْلى، بِالضَّمِّ: الشَّاةُ الَّتِي وضعَت حَدِيثًا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ إِذا وَلَدَتْ، وإِن ماتَ ولدُها فَهِيَ أَيضاً رُبَّى، بَيِّنةُ الرِّبابِ؛ وَقِيلَ: ربابُها مَا بَيْنها وَبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ ولادتِها، وَقِيلَ: شَهْرَيْنِ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ الْحَدِيثَةُ النِّتاج، مِن غَيْرِ أَنْ يَحُدَّ وَقْتاً؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتْبَعُها ولدُها؛ وَقِيلَ: الرُبَّى مِنَ المَعز، والرَّغُوثُ مِنَ الضأْن، وَالْجَمْعُ **رُبابٌ، بِالضَّمِّ، نَادِرٌ**[5]... قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا رُبَّى ورُبابٌ، حَذَفُوا أَلِف التأْنيث وبَنَوْه عَلَى هَذَا البناءِ، كَمَا أَلقوا الهاءَ مِنْ جَفْرة، فَقَالُوا جِفارٌ))[6].

- **فَعالى:** وجاء في لسان العرب منها ويطرد مشاركاً الفعالي في فعلاء اسماً كـ صحراء وصحارى او واصفاً لأنثى لامذكر له كـ عذاره وعذارى وفي ذي الالف المقصورى للتأنيث كـ حبلى وحبالى[7].

- **طَهَارَى**

وَجَمْعُ الطاهرِ أَطْهار **وطَهَارَى؛ الأَخيرة نَادِرَةٌ**، وثيابٌ طَهارَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَنهم جَمَعُوا طَهْرانَ[8].

- **خَطايا**

قال ابن منظور : ((والخَطِيئةُ، عَلَى فَعِيلة: الذَّنْب، وَلَكَ أَن تُشَدّد الْيَاءَ لأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، أَو وَاوٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَهُمَا زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلْإِلْحَاقِ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَاوًا وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وتُدْغِمُ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ، وَفِي خَبِيءٍ خَبِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَالْجَمْعُ **خَطايا، نَادِرٌ**؛ وَحَكَى أَبو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطائِئُ، بِهَمْزَتَيْنِ، عَلَى فَعائل، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلبت الثَّانِيَةُ يَاءً لأَن قَبْلَهَا كَسْرَةً ثُمَّ اسْتُثْقِلَتْ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفاً ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى

(1) ديوانه: 214.
(2) المصدر نفسه: 8/ 139.
(3) نحو اللغة العربية: 263 .
(4) لسان العرب: 2/ 40.
(5) المصدر نفسه: 1/ 404.
(6) الكتاب: 609 .
(7) نحو اللغة العربية:270 .
(8) لسان العرب: 4/ 504.

يَاءً لِخَفَائِهَا بَيْنَ الأَلفين؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الخَطِيئَةُ فَعيلة، وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَن يَكُونَ خَطائِئَ، بِهَمْزَتَيْنِ، فَاسْتَثْقَلُوا الْتِقَاءَ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَّفُوا الأَخيرةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفَّف جائئٌ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، وكَرِهوا أَن تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ لأَن تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، وَهَذِهِ أَصلية، فَفَرُّوا بِخَطايا إِلَى يَتَامى، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الأَسماء الصَّحِيحَةِ نَظِيراً، وَذَلِكَ مِثْلُ: طاهرٍ وطاهِرةٍ وطَهارَى))[1].

- **فَعَائِل:** وجاء منها في لسان العرب: ويطرد على اوزان عدة منها فعيلة لا بمعنى مفعولة كصحيفة وصحائف , ولوزن فعال بالفتح والسكون وهمزة نحو شمائل وفُعائل بالضم نحو جرائض[2].
- **كَنائِنُ**

قال ابن منظور: (( والكَنَّةُ، بِالْفَتْحِ: امرأَة الِابْنِ أَو الأَخ، وَالْجَمْعُ **كَنائِنُ، نَادِرٌ** كأَنهم تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلة وَنَحْوَهَا مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلَ))[3].

- **جَنائبُ**

قال ابن منظور: ((جنب: الجَنْبُ والجَنَبةُ والجانِبُ: شِقُّ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ. تَقُولُ: قعَدْتُ إِلَى جَنْب فُلَانٍ وَإِلَى جانِبه، بِمَعْنًى، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وجَوانِبُ **وجَنائبُ، الأَخيرة نَادِرَةٌ** ))[4].

- **لَصائِصُ**

قال ابن منظور: ((اللِّصُّ: السارقُ مَعْرُوفٌ... وَجَمْعُ اللُّصّ لُصُوصٌ، مِثْلُ خُصٍّ وخُصوص. والمَلَصّة: اسمٌ لِلْجَمْعِ؛ حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي، والأُنثى لَصَّةٌ، وَالْجَمْعُ لَصّاتٌ **ولَصائِصُ، الأَخيرة نَادِرَةٌ**))[5].

- **النُّوَبُ, نَوائب**

قال ابن منظور: ((النَّوائِبُ: جَمْعُ نائبةٍ، وَهِيَ مَا يَنُوبُ الإِنسانَ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ المُهِمَّات والحَوادِثِ. والنَّائِبَةُ: المُصيبةُ، واحدةُ نوائبِ الدَّهْرِ. وَالنَّائِبَةُ: النازلةُ، **وَهِيَ النَّوائِبُ والنُّوَبُ، الأَخيرةُ نَادِرَةٌ.** قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَجِيءُ فَعْلةٍ عَلَى فُعَلٍ، يُريكَ كأَنها إِنما جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَة... والنُّوبةُ، بِالضَّمِّ: الِاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ، وانْتابه أَي أَصابه. وَيُقَالُ: المَنايا تَتَناوبُنا أَي تأْتي كُلًّا مِنَّا لنَوْبَتِه. والنَّوبة: الفُرْصة والدَّوْلة، وَالْجَمْعُ نُوَبٌ، نَادِرٌ. وتَناوَبَ القومُ الماءَ: تَقاسَمُوه عَلَى المَقْلةِ، وَهِيَ حَصاة القَسْم. التَّهْذِيب: وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأَمرَ، نَتَناوَبه إِذا قُمنا بِهِ نَوبةً بَعْدَ نَوبة. الْجَوْهَرِيُّ: النَّوبةُ واحدةُ النُّوَبِ، تَقُولُ: جاءتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُك، وَهُمْ يَتَناوبون النَّوبة فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الماءِ وَغَيْرِهِ))[6].

- **فُعَلاء:** وجاء منها في لسان العرب بالضم والفتح ويطرد جميعاً ( لفعيل وصف مذكر عاقل بمعنى فاعل أو مفعل أو مفاعيل ) كـ رُسلاء سمحاء.
- **نُقَواء**

قال ابن منظور: (( نقا: النُّقَاوَةُ: أَفضلُ مَا انتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ. نَقِيَ الشيءُ، بِالْكَسْر، يَنْقَى نَقاوةً، بِالْفَتْحِ، ونَقاءً فَهُوَ نَقِيٌّ أَي نَظِيفٌ، وَالْجَمْعُ نِقاءٌ **ونُقَواء، الأَخيرة نَادِرَةٌ.** وأَنْقاه وتَنَقَّاه وانْتَقَاه: اخْتَارَهُ))[7].

- **صُهَراءُ**

(1) المصدر نفسه : 1/ 74- 75.
(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ص 109 .
(3) لسان العرب: 13/ 362.
(4) لسان العرب: 1/ 275.
(5) المصدر نفسه: 7/ 87.
(6) المصدر نفسه: 1/ 774-775.
(7) لسان العرب: 15/ 338.

قال ابن منظور: ((صهر: الصَّهْرُ: الْقَرَابَةُ. والصِّهْرُ: حُرْمة الخُتُونة، وخَتَنُ الرَّجُلُ صِهْرُه، والمتزوِّجُ فِيهِمْ أَصْهارُ الخَتَنِ، والأَصْهارُ أَهلُ بَيْتِ المرأَة وَلَا يُقَالُ لأَهل بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتان، وأَهل بَيْتِ المرأَة أَصْهار، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الأَحماءِ والأَخْتان جَمِيعًا. يُقَالُ: صاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ، وأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذا اتَّصلت بِهِمْ وتحرَّمت بجِوار أَو نَسَبٍ أَو تزوُّجٍ. وصِهْرُ الْقَوْمِ: خَتَنَهُم، وَالْجَمْعُ أَصْهارٌ **وصُهَراءُ؛ الأخيرة نَادِرَةٌ**، وَقِيلَ: أَهلُ بيتِ المرأَة أَصْهارٌ وأَهل بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتانٌ))[1].

– **فَعائل أو أفاعل:** ممنوعة من الصرف صيغة منتهى الجموع ويطرد في الاسم الرباعي المؤنث الذي ثالثه حرف مد سواء أكان تأنيثه لفظياً كرسائل معنوياً كشمائل.

- **أَرَائد**

قال ابن منظور : (( وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّأْدُ رأْدُ الضُّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا؛ يُقَالُ: تَرَجَّلَ رَأْدَ الضُّحَى، وتَرَأَّدَ كَذَلِكَ، والرَّأْدُ والرُّؤْدُ أَيضاً رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصل اللَّحْيِ النَّاتِئُ تَحْتَ الأُذن؛ وَقِيلَ: أَصل الأَضراس فِي اللَّحْيِ، وَقِيلَ: الرَّأْدانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعلاهما وَهُمَا المحدَّدانِ الأَحْجَنانِ الْمُعَلَّقَانِ فِي خُرْتَيِ دُونَ الأُذنين؛ وَقِيلَ: طرفُ كل غضن رُؤْدٌ وَالْجَمْعُ أَرآد وأَرَائد نَادِرٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ جَمْعٍ إِذ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ أَرائيد))[2].

- **صَرَائِرُ**

قال ابن منظور: ((والصَّرَّة: العَطْفة, والصَّارَّة: العَطَشُ، وَجَمْعُهُ **صَرَائِرُ نَادِرٌ**))[3], إذاً جميع هذه الألفاظ وردت في الجمع النادر في معجم لسان العرب كما أوضحناها في البحث آنفاً.

**الخاتمة:**

1- إن أول من استعمل لفظة النوادر هو العالم اللغوي أبي زيد الأنصاري في كتابه الذي سماه " النوادر في اللغة.
2- إن الجمع النادر ظاهرة لغوية أصلية حفظتها المعاجم الكبرى وعلى رأسها لسان العرب.
3- كشفت هذه الجموع عن عمق السماع عند العرب الأوائل, لما تحمله من دلالات تأريخية ولغوية دقيقة.
4- تبين لنا أن أغلب الجمع النادر جاء في جمع الكثرة في لسان العرب, إذ شمل على سبع عشرة لفظةً.
5- تبين أن الأمثلة التي وردت على أوزان جمع القلة كانت أقل مقارنة بالجمع النادر في جمع التكسير, فحوى عشرة لفظةً فقط.

**المصادر والمراجع**


- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية , الدكتور عبدالمنعم عبدالعال , مكتبة الخانجي القاهرة , ط1 , 1982م.
- الخصائص, أبو الفتح عثمان ابن جني(ت 392ه), تح: محمد علي النجار( ت 1385ه), ن: دار الكتب العلمية, د. ت.
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس بن جندل, تح: د. محمود إبراهيم محمد الرضواني, ن: وزارة الثقافة والفنون, ط1: 1010.
- ديوان الراعي النميري, شرح د. واضح الصمد, ن: دار الجيل- بيروت, ط1: 1416ه-1995م.
- شذا العرف في فن الصرف , الشيخ احمد الحملاوي , دار الفكر العربي ,ط1 , 1999م,


(1) المصدر نفسه: 4/ 471.
(2) لسان العرب: 3/ 169, وينظر: العين: 8/ 62.
(3) لسان العرب : 4/ 451.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, ن: دار العلم للملايين – بيروت, ط4: 1407 هـ - 1987م.
- غريب الحديث, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: 388 هـ) تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي, دار الفكر - دمشق: 1402 هـ - 1982م.

- الكتاب , عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء , الملقب سيبويه , تح : عبدالسلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , ط3 , 1988م.
- كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ), تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, ن: دار ومكتبة الهلال.

- كتاب النوادر , ابو مسحل الأعرابي , تح : الدكتورة عزة حسن , ن : مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق , 1380هـ , 1961م
- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), دار صادر – بيروت, ط3, 1414 هـ.
- المحكم والمحيط الاعظم , أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة , تح : الدكتور عبدالحميد هذاوي , دار الكتب العلمية , ط1 , 2000م.
- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها, الدكتور أميل يعقوب , دار العلم للملايين , ط2 , 1985م.
- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها , الدكتور أميل يعقوب, دار العلم للملايين , ط2 , 1985م.
- معجم المعاجم العربية, يسرى عبدالغني عبدالله , دار الجيل بيروت , ط1 , 1991 م , جامعة ام القرى , ط1 , 1989م.
- معجم مقاييس اللغة, لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا , تح : عبدالسلام محمد هارون , دار الفكر ,ط1 , 1979م.
- المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد 309هـ) تح: د محمد بن أحمد العمري, جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي), ط1، 1409هـ - 1989م.
- المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي): علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد 309هـ), تح: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي, ن: عالم الكتب، القاهرة, ط2: 1988م.

- نحو اللغة العربية , محمد أسعد النادري , المكتبة العصرية , ط2 , 1997م.
- النوادر في اللغة, أبو زيد الأنصاري, تح ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد: دار الشروق, ط1، 1401 هـ - 1981م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , الإمام جلال الدين السيوطي , تح : عبد العالم سالم مكرم , دار البحوث العلمية , ط1 , 1980م.